

ميثاق الرابطة» مرحلة جديدة من مراحل تطور الإعلام الإسلامي

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

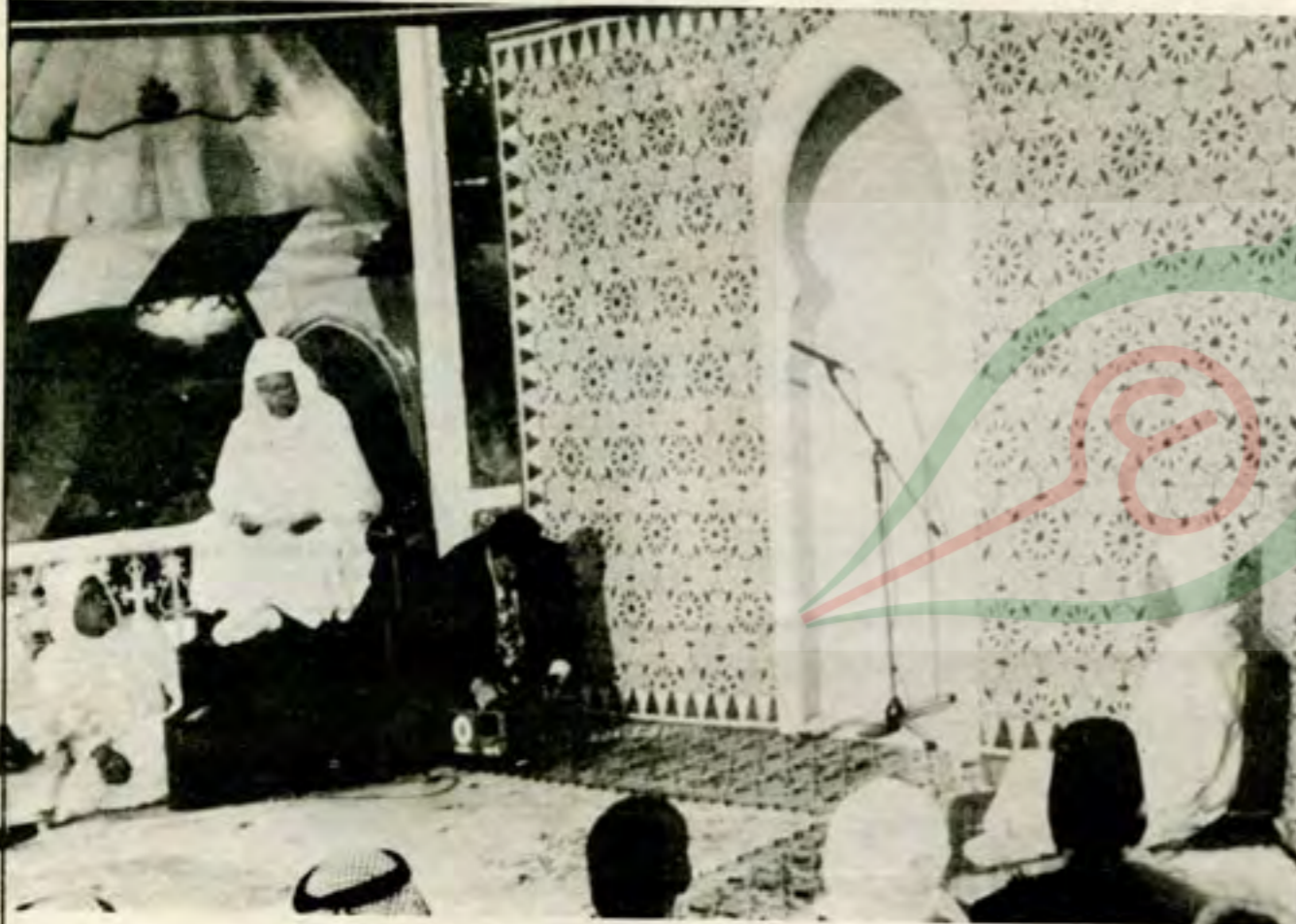
بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الك سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحسّن هي أحسن»
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 15 ربيع الثاني 1415 هـ الموافق 22 شتبر 1994 م - العدد 653 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

تهنئة وتحية الى مقام حضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني حفظه الله



تصدر جريدة رابطة علماء المغرب «ميثاق الرابطة» التي هي امتداد لاختيها «الميثاق» والرابطة مع مناسبة سعيدة، وهي مناسبة زفاف كريمة جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للاحسان. وبالمناسبة يسعد الامين العالم للرابطة الاستاذ العالم الحاج احمد ابن شقرون وكافة العلماء أعضاء الرابطة وكتاب الجريدة ومحرريها أن يرفعوا تحية الولاء والاحلاص الى امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله داعين لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم، وفي ظل العرش العلوي الشريف، سائلين الله تعالى أن يقر عينه بولي عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

افتتاحية العدد

لماذا ميثاق الرابطة؟

الامين العام للرابطة الحاج احمد ابن شقرون

يعتبر الاعلام في زماننا هذا اواخر القرن العشرين ميسم العصر وضاهرته التي ما فتئت تكثر وتنوع مصادرها واستعمالاتها، ووعيا من العلماء المغاربة الذين كان لهم نصب السبق في اهتبال كل ما يمكن ان يقربهم الى الادهان والافهام، بادروا الى انشاء «رابطة علماء المغرب» في وقت متقدم، وذلك سنة 1960 هذه الرابطة التي اصدرت اولي جرائدها تحت عنوان «الميثاق» وذلك بتاريخ 15 رمضان 1382 الموافق 20 فبراير 1962 لتكون صحيفة اسلامية للعودة والتجديد يستعين بها العلماء على تأدية رسالتهم المقدسة التي لم يألوا جهدا في تأديتها بانوسائل المعهودة كالخطابة والمحاضرة والتأليف والشعر وقد صدرت بقوله تعالى: «أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى، انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق». سورة الرعد الآيتان 19 و 20.

لقد وفى أولوا الالباب من علماء الرابطة ومناصريهم، بحيث اسهموا في اخراجها والكتابة على صفحاتها طيلة فترة اصدارها من طرف أمينها العام العلامة الراحل الاستاذ عبد الله كنون الى ان توفي رحمه الله، حيث وجدت في حصيلتها التاريخية 550 عددا على مدى 25 سنة. آخر عدد صدر بتاريخ فاتح ربيع الثاني عام 1404 الموافق 22 نونبر 1987 ولحيوية الدور الاعلامي وشعورا من العلماء بأهميته اقتضى نظر المرحوم الشيخ المكي الناصري اصدار جريدة «الميثاق» باسم جديد هو: «منبر الرابطة» رغبة في التجديد والتنوع خاصة وانها استأنفت الصدء في مناسبة عزيزة على القلوب ألا وهي عيد الشباب لسنة 1992 فدمدت وأفادت طيلة سنتين حيث صدر العدد الاول بتاريخ 8 محرم عام 1413 الموافق 9 يوليوز 1992 وأخر عدد كان بتاريخ 20 محرم 415، الموافق 30 يونيو 1994 ووعيا منا بما للتاريخ من أهمية في تثبيت

البقية ص 2

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

خطوب من القوائم

الصفحة السادسة

من احاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

صاحب «آيات
شيطانية»
يتعاطف مع
صاحبة «العار»

يقود الكاتب البريطاني الهندي الاصل «سلمان رشدي» حملة إعلامية في أوروبا تدعو وتأييد الكاتبة البنجابية «تسليمة نسرين» المطلوبة من حكومة بلدها، واستنكر «رشدي» في رسالة نشرت مؤخرا في اكثر من 20 صحيفة اوروبية ما اسماه بـ «التعصب الاعمي» وقد نون الرعاع والإيمان بالحقيقة الواحدة والعقاب الوحيد «داعيا الى حماية «سلمان رشدي الأنثى» وتعيش الروائية «تسليمة» متخفية منذ الشهر الماضي بعد ان

نشرت رواية بعنوان «العار» تضمنت عبارات فاضحة ومشاهد جنسية لم تتعودها التجربة الادبية في بنجلاديش. كما وصفت المجتمع البنجابي وموقع المرأة بـ «التخلف» ودعت الى «إعادة النظر في القرآن ومراجعتة لدعم حقوق المرأة وتضويرها». مما اشار اوساطا عديدة من البنجابيين رأيت في الرواية تهديدا للقيم والمبادئ الاسلامية، الأمر الذي جعل الحكومة تناوب بالقضاء القبض عليها ومحاكمتها

وقال «رشدي» موجها كلامه الى «تسليمة» «إن «أعداءنا» (...) يحملون اشياء مشتركة، فهم يعتقدون بوجود الحق الانهبي والذي يخونهم بتطبيق قانون الغاب علينا». و اضاف «انه يجب ان لا تكوني متعربة وتسامين من مفاداة الناس لت بد «سلمان رشدي الانثى» في اشارة الى رواية

افتتاحية العدد

لماذا ميثاق الرابطة؟

الاتين العام للرابطة الحاج احمد ابن شقرون
تابع ص 1

الحقائق، وما لتراكم من نور في بلورة الرؤى والافكار، وصقل الاعمال وإتساجها، ورغبة منا في لم شمل العلماء واحترام آرائهم والمحافظة على مشاعرهم ارتأينا الجمع بين العنوانين في تركيبة تكون فاتحة خير وبشرى فكان اختيارنا علي عنوان جديد هو «ميثاق الرابطة» تيمنا وتطلعا الى ان يكون العلماء يدا واحدة في السراء والضراء كما كانوا يدا واحدة على الجامل لآزهاقه وهي الحق لاقامة بنيانه وتدعيم اركانه

وها نحن والحمد لله في العهد الحسنبي الزاهر الذي يتبوء فيه المغرب المكانة المرموقة بين سائر بلدان العالم لا على المستوى المادي والتنموي ولكن ايضا على المستوى الروحي والعقدي الذي جعل لذين صولة ونموذجا يحتذى عليه فاننا نأمل بحول الله وعونه ان تكون صحيفة العلماء بعنوانها الذي جمع فاعلى مخلصه لتاريخها ومبادئها ومثها التي تأسست ربطة العلماء من أجل الدفاع عنها كما جاء في قانونها الاساسي وهو: الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والقيام بنشر الدعوة الاسلامية في الحواضر والبادي وثقن الناس مبادئ دينهم على الوجه الصحيح من الكتاب والسنة سواء ما يهمهم من عقائدهم وعباداتهم وانكحتهم ومعاملاتهم واخلاقهم فرجاؤنا من اعضاء الرابطة الذين يعدون بالمات والمكونين من نخبة الامة ان يبادروا الى تدعيم جريدتهم تساهم جميعا في بلورة اعلام اسلامي واعى متشبع بالروح الاسلامية سائر على المحجة البيضاء مترسم قوه تعالي: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»

سورة النحل آية 125

«تسليمة» التي تحمل لغة قريبة من روايته الشهيرة «آيات شيطانية» وشن «رشدي» الذي يعيش منعزلا منذ خمس سنوات - هجوما لاذعاضد «الاصوليين» الذين لا يعرفون سوى عقوبة الموت لمن يخالف حقيقتهم الوحيدة في الإيمان»

ويرى مراقبون غربيون في قضية «تسليمة» التي تواجه حكما في حالة القبض عليها بتراوح ما بين 2 الى 2.5 سنة على انها «مقياس لنفوذ الاسلاميين في بلد يشهد تجربة ديموقراطية وليدة» في الوقت الذي تطالب فيه اصوات بنجابية باقرار قانون ضد «الاحاد» واعتباره جريمة كبرى، وقال البيروفيسور غلام اعظم - رئيس الجماعة الإسلامية - وهي اكبر حزب اسلامي في بنجلاديش ان «تسليمة فتاة لا اخلاقية، ولا اعرف لماذا يصبر الغرب على مصادمة مشاعر المسلمين في العالم»

وكالت مؤسسات بنغالية في الغسرب «أذانت» الأسلوب الذي عالجت به الصحافة الغربية قضية «تسليمة» ومثالت بنا احمد من «جمعية النساء البنجابيات» في بريطانيا، الصحافة اللندنية بترك بنجلاديش تعالج قضاياها بنفسها...

«المطلوب من
الدعاة المسلمين
الرد على نزعات
الإلحاد»

اتفق الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر والشيخ محمد الغزالي والدكتور احمد كمال ابو المجد على مطالبة الدعاة بالرد على نزعات الإلحاد والعلمانية التي تطفو على السطح الاسلامي من أن لاخر

وحثوا العلماء على ضرورة متابعة التيارات الفكرية المعاصرة ورصد مقولات الآخرين وعدم عزل القضايا الدينية في مسائل هامشية لا تغيد الدين ولا الدنيا

وقال الشعراوي في المؤتمر العام لعلما وأئمة المساجد في مصر ان قضية مسامرة الدين للعصر قضية مغلوطة والاولى ان نقول بتدين العصر واسلمة قضاياه، وان نصعد بالانسان الى درجة تليق به في التلقي عن منهج السماء لا ان ننزل بالدين الى اهواء البشر.

«حملات ضد
المسلمين في
صربيا»

قال شهود عيان ان المسلمين في صربيا يتعرضون لحملة التصفية والتخويف من جهات رسمية بهدف طردهم من المنطقة ضمن عملية تطهير عرقي لاقامة

اختتم في بانودوج باندونيسيا المؤتمر العلمي السادس لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية. وفي هذا المؤتمر دعا نائب الرئيس الاندونيسي سوسها رتو الى اعتماد منهج القرآن والسنة لبناء مجتمع اسلامي قوي قادر على خدمة نفسه وتقديم كل عون للبشرية جمعاء، وقال ان التنمية الوطنية في اندونيسيا تقوم على تسعة أسس الاساسي الاول منها هو الايمان والتقوى بالله سبحانه وتعالى، والاساس التاسع هو الافتعاع بالعلوم والتنمية وقال: إن البشرية تواجه تطور العلوم والتقنية وتعيش في سباق عنيف في هذا المضمار مع تغير الزمن والمواقف.

لذلك فان دور الدين في قيادة التنمية الاجتماعية وتثبيت القيم الاخلاقية في حياة الشعوب والامم هو دور ريباني واساسي، وما لم تتم التنمية على أساس من القيم الدينية، فان ذلك كفيل بانهايار واضمحلال قواعد الحياة البشرية.

والمؤتمر نظمته هيئة الاعجاز في رابطة العالم الاسلامي بالاشتراك مع وزارة البحوث العلمية والتكنولوجية في أندونيسيا.

وقد شارك في المؤتمر أكثر من مائة عضو من داخل

دولة الصرب الكبرى وقال زعيم حزب العمل الديموقراطي وهو اكبر حزب للمسلمين في صربيا ان نحو 3 آلاف شخص اعتقلوا خلال العامين الماضيين في حملات تفتيش قبل ان الهدف منها البحث عن اسلحة غير مشروعة

واوضح زعيم الحزب ان 70 الف من مجموع 33 الف مسلم غادروا مناطقهم وذهب معظمهم الى غرب اوروبا.

ويواجه المسلمون من طالبي اللجوء في الخارج مشكلة انهم صربيون وان جمهورية الصرب من الناحية النظرية ليست في حالة حرب

عالمك الإسلامي

اندونيسيا وخارجها ومن المشاركين عدد من العلماء المتخصصين من بينهم الطبيب الفرنسي العالمي الدكتور موريس بوكاي وعدد من العلماء الامريكانيين الذين اعترفوا في اجابهم العلمية بالعديد من أوجه الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، ومن هؤلاء الدكتور مارشال جوشون الذي ألقى محاضرة عن مراحل التخليق، كما قدم بحثا عن النشأة والقيمة العلمية للمصطلحات القرآنية، وقدم الدكتور بحثا عن القرآن الكريم والجازبية الارضية.

«البريطانيات
يعتنقن الإسلام»

في بريطانيا يتزايد عدد البريطانيات اللواتي اعتنقن الاسلام في السنوات الاخيرة مما تسبب في حيرة الحركات النسوية وفي نشوء قلق لدى الكنائس المسيحية.

ويقدر عدد البريطانيين الذين اعتنقوا الاسلام خلال السنوات العشر الماضية بعشرين ألفا، وأكثر هؤلاء من النساء العازبات والمتعلمات، وبعضهن طبيبات ومحاضرات جامعيات ومحاميات قررن اعتناق الاسلام بمنطلقات فكرية وعفائية وليس بسبب الزواج من مسلمين.

أحاديث إذاعية

ابتداءً من هذا العدد سعدنا بتقديم سلسلة أحاديث كان الاستاذ العميد الحاج أحمد ابن شقرون قد ألقاها من إذاعة فاس الجمهورية كل يوم جمعة وذلك تميمًا للفائدة وتوثيقًا لما كان سيادته قد أذاعه تحت عنوان الكلمة الطيبة. وفيما يلي :

الحديث الأول : خير ما نبدأ به أحاديثنا : الكلمة الطيبة

هو توحيد الله تعالى، لأنه الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، هو الباقي الأبدى، الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون، جل جلاله، وتقديست أسماؤه وصفاته، وفي القرآن العظيم:

«لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ الْخَبِيرُ».

نسأله سبحانه، أن يقوي ضعفنا، ويحمي مسيرتنا، وأن يختم لنا بالحسنى، التي ختم بها لأوليائه وأصفياؤه، وأن يؤانس في القبر غريتنا، إذا أيس منا الطبيب، وفارقنا الحبيب، وبقينا مع خالص أعمالنا، ونسأله سبحانه، أن يقبل توبتنا، ويشفي مرضانا ويسد خطانا ويقبض علينا من جوده، وكرمه، وإحسانه، ما يقربنا من النعم، ويبعد عنا النقم، إنه نعم المولى، ونعم النصير.

اللهم صل على سيد الوجود، وعين الجود، نور الأنوار، وسر الأسرار، سيدنا محمد بن عبد الله، باعث الانشراح، وغذاء الأرواح.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْعَبِيْبِ مُحَمَّدٍ وَآجَلِّعَلْهُ شَافِعًا بِفَضْلِكَ فِي غَدٍ فَلَقَدْ عَرَفْتَنِي مُتَفَضِّلًا

فَبِنَا دَعَوْتِكَ فَاسْتَجِبْ بِأَسْبَدِي جَاءت الشريعة الإسلامية المظهرة، بمكارم الأخلاق، على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

قال تعالى في كتابه العزيز : «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا لَكَ،

متى كان الله ؟ فقال على الفور، ومتى لم يكن ؟ وقيل له : ما الدليل على وجود الله ؟

فقال : ومتى غاب ؟ حتى يسأل عن دليل وجوده، هو الأول فلا شيء قبله، والآخر فلا شيء بعده، والظاهر فلا شيء فوقه، والباطن فلا شيء دونه، سبحانه.

وفي القرآن العظيم : «الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ» «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ،

وَإِذَا مَرَضْتُ، فَهُوَ يَشْفِينِ» «وَالَّذِي يُعَيِّنُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ» «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

قال العلماء : يجب على المؤمن الموحد، أن يتجرد من أنانيته وهواه، وأن يملأ قلبه بحب مولاه، ليكون من عباد الرحمان الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم، والذين ذابت قلوبهم وفنيت في توحيد الله، وعملوا بمقتضى قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وزخرت

عروقهم بتوحيد الله في السر والعلن، بعبيدين عن الشوائب، وما تفضي اليه من زيف وضلال.

وهؤلاء هم الذين قال الله في حقهم : «الَّذِينَ آمَنُوا، وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ».

وإلى حديث لاحق بحول الله.

الحاج أحمد ابن شقرون
10 دجنبر 1414
1993

مواقف تربوية في كتاب المدخل لابن الحاج الفاسي

والكلام «بما لا فائدة فيه»
- الاتصاف بالحلم والوقار
- تجنب الكبر والاعجاب

والغرور
- التواضع للفقراء
- التجاني عن الدنيا وأبنائها
«إن خاف على نفسه الفتنة»
- ترك الجدال والموا
- أخذ النفس بالرفق واللطف
والادب

وتجدد ابن الحاج في موضع آخر من كتابه يقدم توجيهات للعالم بشأن تعامله مع العلم فلا يتخذه: - وسيلة لطلب المناصب
- وسيلة للترفع به على أبناء جنسه

- وسيلة للتقرب إلى الامراء والسلاطين والعامه
ومن خلال هذه التوجيهات، يظهر ابن الحاج موقفا يرمي إلى السمو بالعلم، وتنزيهه عن الاغراض المادية، والاخلاص في طلبه تقريبا إلى الله عز وجل، وليس تقريبا إلى الناس ونيل رضاهم.

ب - أدب المتعلم:

يربط ابن الحاج بين النية وبين طلب العلم، ويرى فيمن يريد الاقبال على طلبه أن يكون صادقا في هذا الطلب عازما عليه، قاصدا إلى تحصيله، بل يذهب ابن الحاج إلى حد مطالبة طالب العلم بأن يظهر ما يكشف عن رغبته الصادقة في طلب العلم.

وليس كما لاحظ ابن الحاج على بعض طلبة العلم بالمغرب، أنهم غير صادقين في الاقبال على العلم، بحيث إذا لم يجدوا عملا في سوق الشغل عادوا إلى طلب العلم. البقية ص 7

بحث من إعداد عبد العزيز بطراني تحت إشراف الاستاذ عبد القادر العافية

الحلقة الثانية

أ - اسباب تأليف

المدخل:

يحدثنا ابن الحاج عن الدواعي التي جعلته يؤلف المدخل، فالاقتراح كان من شيخه ابن أبي جمر، طلب منه أن يتناول موضوع علاقة الأعمال بالنيات.

استمع ابن الحاج في بداية الامر وعلل الامتناع بقوله : «خوفا مما ورد في الحديث عنه صلوات الله عليه وسلامه في

القوم الذين يمضغون ألسنتهم يوم القيامة، أنهم العلماء الذين لا يعملون بما يعلمون، ومن قوله عليه الصلاة والسلام : «أول ما

تسعر النار يوم القيامة برجل عالم، فتندلق أفتابه خلفه، فيدور فيها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون له يا هذا أأنت كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول : «كنت أمرمكم بالمعروف ولا أتبه وأنهاكم عن المنكر وآتبه» وأورد أحاديث أخرى ختمها بقوله : «قامتعت أن أتكلم بشيء لم يحتو عليه عمل، فأقع فيما تقدم ذكره»

لم يطل امتناع ابن الحاج عن تلبية طلب شيخه، خوفا من الوقوع في ترك تبليغ العلم هذه المرة واستدل عن موقفه الاول بنصوص من السنة، بعد أن اقتنع بفائدة هذا الكتاب وفيما يلي:

- أن يكون تذكرة له في كل وقت وحين
- إجابة من طلب منه ذلك
- أن يدعو له الناس بالخير

عند قراءتهم له وعملهم بما فيه.

ب - منهج ابن الحاج

في المدخل:

قسم ابن الحاج كتابه إلى فصول بحسب أهميتها وبحسب ما تناوله من مسائل ينطلق في كل مسألة من القرآن والسنة وبالنسبة للسنة، فتارة بالذي كما هو، وينسبه لناقله وتارة يكتبه بمعناه، ودون أن ينسبه لناقله وذلك لسببين : الاول لان الحاجة تدعو إليه، والثاني، لنقص في الكتب لديه حتى يعود إليها، بحسب ما صرح به وإذا احتاج الموقف الى مزيد من التفسير والبيان فإن ابن الحاج يستعين بالحكايات، وإذا تعلق الامر بمسألة يتخذ الناس منها موقفا مضادا فإنه يقف عندها طويلا يناقشها معهم «حتى يتبين وجه الصواب، ويتضح بحسب ما يسر الله تعالى»، هذا وكان يكسر من الاستدلال خصوصا من القرآن والسنة.

المبحث الاول : أدب العالم والمتعلم

أ - أدب العالم

خصص ابن الحاج فصلا تناول فيه موضوع أدب العالم، ومن هذه الآداب أذكر:

- الاخلاص في النية
- الامتناع لامر الله
- العمل بما يعلم «حتى لا يكون علمه حجة عليه»
- صون النفس عن طرق الشهات
- التسقيل من الضحك

دور العلماء في التمسك بالبيعة

والتأكيد على مشروعيتها

تقديم واختيار : الأستاذ عبد الرحمن القباج
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

- الحلقة الأولى -

على هامش ندوة العيون

البيعة معناها الولاء للخليفة، وبذل السمع والطاعة، ومبايعة على التسليم له بالنظر في أمور المسلمين طبق تعاليم الكتاب والسنة. يقول ابن خلدون في مقدمته: «وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده، جعلوا أيديهم في يده تأكيدا للعهد.. وصارت البيعة مصافحة بالأيدي.. وكان الخلفاء يستخلفون على العهد، ويستوعبون الأيمان كلها لذلك، فسمي هذا الاستيعاب ايمان البيعة..»

وقد سبق أن اعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الصيغة للبيعة في سقيفة بني ساعدة عندما خاطب أبا بكر بقوله: «أبسط يدك أبا بكر، فبسط يده فبايعه، وبايعه المهاجرون والانصار».

وفي هذا السياق أشار القرآن الكريم الى بيعة الرضوان، ونوه بشأنها في قوله تعالى من سورة الفتح (مدنية): «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعوك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا، ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما» (الآيتان ١٧ و١٨)

أما الخلافة في الاصطلاح فهي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن الرسول، ومن ثمة سمي من يخلفه عليه السلام في اجراء الأحكام الشرعية خليفة. ومعلوم ان منزلة الخليفة من الأمة هي كمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين، له عليهم الولاية العامة والطاعة التامة، وعليه واجب القيام بشؤون دينهم، فينبغ فيهم حدوده، ويطبق عليهم شرائعه التي تنبني عليها أركان الاسلام، كما

بين الحاكمين والمحكومين على دعائم قوية، وأسس راسخة لا تززعها الخطوب والاهوال، ولا تغير منها الأزمان والاحوال..

ولعله من باب ابراز الحقائق التاريخية، والاعتراف بالفضل لذويه ان نتذكر اليوم ذلك الموقف الرائع الذي اعلنه - في بداية هذا القرن - اثنان وعشرون عالما من علماء فاس وغيرها في وثيقتهم المشهورة، والمنشورة (2) - آنذاك - بين عامة الناس، وهي تحمل عنوان: «تذكرة نافعة، ونصيحة جامعة»، مضمونها ان الامام الشرعي بالمغرب الأقصى هو السلطان الحالي (3)، والتحذير من الاغترار باباطيل الشائر الخارج عليه».

وفيما يلي نصها الكامل:

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه..
الحمد لله الذي جعل الدين النصيحة والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد الذي حض عليها بنصوصه الشريفة الصريحة، وعلى آله الذين اوجب الله محبتهم وتعظيمهم وبرهم وتقديمتهم والتمسك بعروثهم الوثيقة الصحيحة وعلى اصحابه الباذلين جهدهم في نصرة الخلافة الشرعية وطرد الدجاجيل أهل الزخارف الباطلة والاكاذيب القبيحة.

أما بعد فهذه تذكرة نافعة، ونصيحة جامعة صادرة من الواضعين اسماعهم آخرها علماء فاس، أمنها الله واهلها وسائر المسلمين وبلادهم من كل مكروه ويأس، امتثلوا بها قول الله تعالى في كتابه المبين، «ونذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»، وعملوا فيها بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولانعة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه وهو من الاربعة النووية وحملهم عليها ايضا الاهتمام بأمور المسلمين لقوله صلى الله

عليه وسلم «من لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم». وقد ذكر العلماء ان من النصيحة لعامة المسلمين تعليم جاهلهم، وتبنيه غافلهم، ووعظهم في سرهم ونجواهم، وارشادهم الى ما يصلح دنياهم وآخرهم، وان الواجب على العلماء ان يعلموا ويبينوا، وان الواجب على العامة ان يتعلموا ويمثلوا ويذعنوا، قال تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» وقال سبحانه «فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا» وقال عز رجل «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» وقال سبحانه «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا». ولا يخفى ان العلماء خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم وقد انعقد الاجماع على انه لا يحل لامرئ، ان يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه اذا تعهد هذا فنقول ان طاعة الامام الذي بيعته في اعناق الانام قرابة وعبادة، والاعتصام بحبلها وسعادة، وهي واجبة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» فقرن سبحانه طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني» رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم «عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرمك واثرة عليه» رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان رضي الله عنه «تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع» رواه مسلم ايضا الى غير ذلك من الاحاديث فمن اطاع السلطان، فقد اطاع الرحمن، والرسول سيد الكون، ومن خرج عن طاعة السلطان، فقد اطاع الشيطان، ويدخل في حزب اهل الضلال والخسران، اخرج البيهقي وابن ماجة واليزار وغيرهم بسند حسن

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال السلطان ظل الله تعالى في الارض يئوى اليه كل مظلوم من عباده فان كان عدلا كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او خان او ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر» وقال صلى الله عليه وسلم «من اجل سلطان الله اجله الله يوم القيامة». واما ما صدر في هذا الزمان، من الشائر الفتان، من الخروج عن الطاعة، وفراق الجماعة، ومحاربة جيش السلطان، والتلبيس على الناس بالسفسطة والبهتان فهو من الذنوب الكبار، المذمومة عند الأوائل والأواخر وقد ورد في ذلك وعيد، وزجر شديد، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية» وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا إلا مات ميتة جاهلية» وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له وفيه عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة». وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما اخذ علينا ان بايعناه على السمع والطاعة منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله» قال ابن العربي يعني من ملكه نقله المواعظ في شرح المختصر اول ترجمة للبايعية وقال صلى الله عليه وسلم: «من اهان سلطان الله في أرضه اهان الله في الارض» أخرجه الترمذي. يتبع في العدد القادم

مساهمة العميد الحاج أحمد ابن شقرون في الاعلام الاسلامي

إعداد الأستاذ: ادريس كرم

1 - جريدة الميثاق، لسان
رابطة علماء المغرب، عندما صدرت
اول جريدة لرابطة علماء المغرب
على يد المرحوم الاستاذ عبد الله
كنون بتاريخ 1962/2/20
كان من أهدائها اقحام
العلماء في ميدان العمل الصحفي
المتخصص اعلاء لكلمة الله
بالمناصفة عن دينه ونصرته
شريعته، ولتجديد مفاهيم الاسلام
ومثله بعرضها العرض اللائق
والتكيف مع روح العصر الجديد
فكانت صحيفة إسلامية للدعوة
والتجديد يستعين بها العلماء على
تأدية رسالتهم المقدسة التي لم
يألوا جهدا في تأديتها بالوسائل
المعاصرة كالتصوير والمحاورة
والدرس والتأليف فجات
الصحافة لتعطيهم فرصة إضافية
لمخاطبة أكبر قدر من الناس على
صفحاتها، وهكذا كان العميد
الاستاذ ابن شقرون من الذين
ساهموا في تزويدها بالانتاج
الشعري والحديثي والتاريخي
الامر الذي يدل على غزارة مادته
وتنوع إسهاماته وقد تتبنا أعماله
طيلة صدور الجريدة من سنة
1962 الى 1985 فوجدنا
لسيادته أعمالا هامة تزيد عن
الاربعين ولاطلاع القراء على ذلك،
وتمكنهم من مصادرها نقدم لهم
الجرد التالي:

1 - التفسير

* اشارات مضيئة : المن
بالصدقة يبطلها العدد 167،
السنة 10 بتاريخ 15 صفر
1393 الموافق 20 مارس
1973، ص 3.

* شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن

العدد 324، السنة 16
رمضان 1400 //
1980.7.14 ص: 7.

2 - الفقه

هل تجوز الزيادة في مقادير

الزكاة

العدد 262، السنة 14

بتاريخ 15 محرم 1977/
12/27//1398 ص 7/2

3 - السيرة

* أقباس من سيرة الرسول
وفضائله

العدد 132 السنة 18
بتاريخ 1 ربيع الاول سنة
1391 27 أبريل 1971،
ص 715

* ولد الهدى فالكائنات ضياء

العدد 266 السنة 14
بتاريخ 15 ربيع الاول سنة
1398 //

1978/2/23 ص 6/4.

4 - تاريخ المغرب

لمحة عن حياة مولاي علي
الشريف

العدد 460 السنة 20
بتاريخ 20 رجب 1404 //

1984/4/22 ص 5.

5 - التحايا

تحية المؤتمر الرابع لرابطة
علماء المغرب

العدد 146 السنة 9
بتاريخ 1 ذي القعدة 1391 //

1972/2/12 ص 9.

- الامام ابو شعيب الدكالي
ودروسه في فاس

العدد 67 السنة 5 بتاريخ
15 ربيع الاول 1388 //

1961/6/12 ص 6/3

6 - الشعر

- اسرار مناسك الحج
العدد 127 السنة 8

بتاريخ 1 ذي الحجة 1390 //

1971/2/4 ص 5

- تحية المؤتمر التاسع لرابطة
علماء المغرب

العدد 459 السنة 1، 20
رجب 1404/4/3/1983

/ ص 13

- تحية المؤتمر السادس
لرابطة علماء المغرب

العدد 248 السنة 1، 13
جمادى 1397 // 20
ماي 1977 ص 5

تحية عيد العرش المجيد
العدد 358 السنة 17
رمضان 1401 //

1981.7.8 ص 14

جامع المطهر

العدد 100 السنة 07
بتاريخ 1 رمضان 1389 //

1969.1.12 ص 5

جلالة الحسن الثاني
الشخصية الاولى في مؤتمر القمة
الاسلامي الثالث

العدد 346 السنة 17
بتاريخ 20 ربيع الاول 1401

1981/2/26 ص 5

دمعة على فقيد العلم سيدي
محمد العراقي

العدد 269 السنة 14
بتاريخ 1 جمادى الاولى /19/

1398 أبريل 1978 ص 5.

رثاء العلامة سيدي عباس
بناني

العدد 65 السنة 10
بتاريخ محرم 1393 //

1973.2.19 ص 5

رثاء العلامة الجواد الصقلي
العدد 166 السنة 10

بتاريخ 6 مارس 1973 ص
6/5

رثاء الزعيم محمد بن الحسن
الوزاني

العدد 284 السنة 15
بتاريخ 16 نوفمبر 1978 ص

4.

عيد المولد النبوي
العدد 176 السنة 10

بتاريخ 19 أبريل 1974 ص
5

نخبة المؤتمر الثامن لرابطة
علماء المغرب /1981/6/

14

عصب الحياة شبابها
العدد 183 السنة 10

بتاريخ 1 يونيو 1974 ص
5

رثاء الزعيم غلال الفاسي
العدد 179 السنة 10

بتاريخ 23 ماي 1974 ص
5

عظمة الهجرة النبوية
العدد 128 السنة 8

بتاريخ 1971/2/27
عيد العرش السعيد لسنة
1971

العدد 129 السنة 8

بتاريخ 13 مارس 1971
ص 4

رثاء العلامة الرحالي الفرقي
العدد 495 السنة 21

بتاريخ 11.4.1985 ص 5

العلم نور
العدد 78 السنة 6 بتاريخ

22 نونبر 1968 ص 5

العدد 258 السنة 14
بتاريخ 77/10/28 ص 4

في مناجات الله
العدد 111 السنة 7

بتاريخ 6 يونيو 1970 ص 5

في ذكرى نزول الوحي
العدد 123 السنة 8

بتاريخ 30 نونبر 1970 ص
5

في ذكرى ابن الخطيب
العدد 194 بتاريخ

1975/1/28 ص 5

العدد 70 السنة 5 بتاريخ

27 يونيو 1968 ص 5

قل هو الله أحد
العدد 263 السنة 14

بتاريخ 11.1.1978 ص 5

من ذكرى الهجرة النبوية
العدد 262 السنة 14

بتاريخ 12.27.1977 ص
5

الواعظ
العدد 69 السنة 5 بتاريخ

15 ربيع الثاني /1968/

1388 ص 5

والله يدعو الى دار السلام
العدد 261 السنة 14

بتاريخ 1 محرم 1398 //

77/12/12 ص 5

وهم يستغفرون
العدد 264 السنة 14

بتاريخ 15 صفر 1398 //

1978/1/26 ص 5

عظة الهزة الارضية
العدد 85 السنة السادسة

20 مارس 1969

وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين

العدد 267 السنة 14

بتاريخ 1 ربيع الثاني /11/

1398 مارس 1978 ص

5

وأتوا الزكاة
العدد 260 السنة 14

بتاريخ 15 ذي الحجة /27/

1397 نوفمبر 1977 ص
5

7 - اللغة :

اللغة العربية ذات الماضي
المشرق

العدد 27 السنة 2 // 15

شوال 11/1382 مارس

1963 ص 8/6

العدد 1/28 ذي القعدة

1382/22/22 ماي 1963

ص 7

تلك هي الاعمال المنشورة في
جريدة الميثاق ويظهر منها غلبة

الجانب الشعري الذي وصفه
سماعته لخدمة الدين والوطن،

وإبراز مناقب رجالات المغرب
اضافة الى المجالات الاخرى التي

وظف فيها قلمه والتي أبانت عن
غزارة علم وسعة اطلاع.

وفي الحلقة القادمة سنقدم
إسهامات أخرى في مجلة الاحياء
بحول الله.

المسلمون في اوزبكستان،

* طاشقند - ايننا

قال مفتي اوزبكستان فضيلة
الشيخ مختار جان عبد الله ان
اوضاع المسلمين في اوزبكستان
تسير الى الاحسن، وازداد ان
الطريق امام المسلمين ما يزال
طويلا حتى يعمدوا الى كامل
هويتهم ويتصلوا بالعالم
الاسلامي.

واعرب مفتي اوزبكستان عن اسفه
لعدم وجود تعاون بين دار الافتاء
في اوزبكستان والعالم الاسلامي،
واوضح ان هناك العديد من
الافكار التي ينوي طرحها خلال
زياراته للدول الاسلامية ليجاد
نوع من التعاون.

ونفى الشيخ مختار جان عبد الله
ان تكون الدولة تتدخل في الشؤون
الدينية وقال ان رئيس الدولة
اسلام عبد الغني كريموف اطلع
على معاني القرآن الكريم المترجمة
لغة الازبكية وناشد ابناء الدولة
الاطلاع عليها ودراستها وهو دائم
الفخر باسلامه ويحضر جميع
المناسبات الدينية.



قطوف من التراث خير الامور (وسطها)

يروى أن الصديق (ض) كان يخافت في صلاته بالليل، ولا يرفع صوته بالقراءة، وكان عمر (ض) يجهر بها، فسأل رسول الله (ص) أبا بكر عن فعله، فقال: من أناجيه يسمع كلامي، وسأل عمر فقال أوقفك الوسنان (النائم) وأطرد الشيطان، وأرضى الرحمان، فأمر رسول الله (ص) أبا بكر برفع صوته قليلا، وأمر عمر بخفضه قليلا.

رعاية حرمة الصديق

نزل بعض الخوارج على بعض اخوانه مستترا من الحجاج، فشخص المضيف لبعض حاجاته وقال لزوجته: أوصيك بضيبي خيرا!! وكانت المرأة من أجمل النساء. فلما عاد بعد شهر، قال لها كيف كان ضيفك؟ قالت: ما أشغله بالعمى عن كل شيء!

ولم يكن الضيف أعمى، ولكنه أطبق جفنيه، فلم ينظر إلى المرأة، ولا إلى منزلها حتى عاد زوجها!!

الرفق بالحيوان

من روائح حضارتنا الاسلامية، هذه الروح الرحيمة التي استظل بظلها الانسان والحيوان.

روي أن أبا الدرداء الصحابي الجليل (ض) كان له بعير، فلما حضرته الوفاة، قال يخاطبه: يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك، فإني لم أحملك فوق طاقتك.

وكان الامام اسماعيل الشيرازي يمشي في الطريق، ومعه بعض أصحابه، فعرض له كلب فزجره صاحبه، فتهاه الشيخ، وقال له: أما علمت أن الطريق مشترك بيننا وبينه.

وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المخسرج في الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء، فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» رحم الله الشيخ الفقيه محمد الحضر بن عمر رحمة واسعة، وانزله منازل العلماء العاملين، وبارك في ولده وخلفه من بعده، وأعانه على اداء رسالته العلمية والسير بها كما سار بها والده رحمه الله أمين.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام النسائي

351 الرباط - الملكة المغربية، وآخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1415 هـ يناير 1995 م. خامسا: ستكون لجنة من كبار الاساتذة المختصين للاشراف على مراجعة الابحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختيار ثلاثة منها لتفوز بالمجوائز المخصصة، وسيعلم عن أسماء الفائزين في حفل ستقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط.

المجوائز

الجائزة الأولى: طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب على نفقة الجمعية.

الجائزة الثانية: سيحصل الفائز بهذه الجائزة على مؤلفات الامام النسائي من بينها: السنن الكبرى، والسنن الصغرى (المجتبى) والمختصر، والمناسك، وفضائل الصحابة، وكتب إسلامية قيعة لكبار المؤلفين القدامى والمجدد.

الجائزة الثالثة: سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على (الكسيت) مع نسخة فاخرة للقرآن الكريم ومجموعة من الكتب الفقهية من بينها موطأ الامام مالك وترتيب المدارك.

فعلى السادة الباحثين المختصين أن يشاركوا في هذه المسابقة التي تنظمها الجمعية احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف.

المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

كانت متخصصة في الدراسات الفقهية واستاذاها الميرز الشيخ محمد الطيبي رحمه الله الذي كان متخصصا في الفقه والخلاف العالي والنوازل كما كان من أهل التحقيق والتدقيق في الفقه المالكي، ومدرسته بمدرسته بمدشر الخلوط كان يردها المشرفون من الطلبة إذ كان الشيخ المرحوم محمد الحضر يحيلهم في النهاية على هذه المدرسة. نذكر هذه المدارس التي لم يبق منها إلا مدرسة الصخرة المتحدث عنها ومدرسة اورموث ومدرسة العيون، فتتذكر رجالها وعظماؤها فتمتلكنا الحسرة ويعتصرنا الالم

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام النسائي

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام المحافظ شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن بحر الخراساني النسائي صاحب السنن وغيرها من الكتب القيمة، وذلك بمناسبة مرور اثني عشر قرنا على ميلاده. وتهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية ابراز خاصية هذا الامام الذي يعتبر بحق امام عصره في الحديث، والمقدم على اضرابه وفضلاء عصره.

شروط المسابقة

أولا: ينبغي أن تتناول الابحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الامام النسائي (أصله، نشأته، مؤلفاته، فضله على علم الحديث وروايته).

ثانيا: أن يراعى في الابحاث والدراسات التجديد والابداع، وابرار خاصة الامام النسائي من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وتفرعاته.

ثالثا: لا تقبل الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، الا أن على الباحث أن يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من أمهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش.

رابعا: تكتب الابحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رقتها على الآلة الكاتبة، ترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق البريد رقم

عالم كبير وشيخ جليل قضى

فقرأ عليه خمس ختمات من الفية بن مالك وأربع ختمات من لغرائض وستسا من الجسرومية وثلاثا من متن ابن عاشر وواحدة من تحفة ابن عاصم في مدة ثلاث سنوات، وانتقل بعدها إلى مدرسة اخرى بنفس القبيلة آل سريف وذلك سنة 1348 فدرس بمدشر الصفصاف على الشيخ الفقيه محمد بن مالك الحراق فختم عليه ختمته من لامية الافعال وأخرى من المنطق بالسلم وختمته للاستعارة على الشيخ بن كيران وقرأ على الفقيه المدرس الشيخ أحمد الحراق المدعو «أعلبط» حيث ختم عليه المرشد المعين مرتين كما كان المرحوم يتولى سرد مختصر خليل بين يدي هذا الشيخ الحراق وعليه ختم الوثائق الفرعونية. وبعد هذه الرحلة العلمية عاد الشيخ إلى مسقط رأسه يحمل علوما كثيرة ليبدأها كما تلقاها عن شيوخه، فأسس مدرسته العلمية بمسقط رأسه سنة 1950 وبالطريقة التي تلقاها: حلقات يعقدها صباحا وظهرا وعشائما تضم الحلقة ما بين خمسين إلى ستين طالبا أغلبهم من منطقة الشمال والريف، وقد اشتهرت قرية الشيخ بإطعام الوافدين على المدرسة ومدعم بكل ما يحتاجون إليه وتخصيص وجبتين غذائيتين في الصباح وفي المساء يجدها كل طالب مهيشة حينما ياتي إلى باب المنزل طارقا بعصاه، وقد بدأ التنافس على اشده بين أهالي القرية في الاكرام والاطعام محبة في القرآن واهله والعلم وطالبه من يوم أسس الشيخ مدرسته بهذه القرية إلى الآن حيث هي قائمة تؤذي رسالتها ويشترى تدرس العلوم بها أحد ابنا - الشيخ المرحوم الذي عاد من ديار الغربة - أوروبا - ليؤذي أمانته ويحفظ رسالة علمية تلقاها من ابيه ليسير بها كسيره. هذا وإن الشجرة التي غرسها الشيخ المرحوم بيده اثمرت وانت اكلها وستبقى وارفة الضلال يتغيروها كليم متعشش للعلم والمعرفة. وإذا كانت مدرسة الشيخ كتب لها ان تستمر في أداء رسالتها فإن مدارس أخرى كانت مبهوتة في المنطقة وفي مداخل القبيلة وإلى عهد قريب كانت تؤذي رسالتها كهذه التي تحدثنا عنها حيث لم يعد لها اثر ولم يبق لها وجود كمدرسة لهرة ومدرسة المشرف ومدرسة بوهاني ومدرسة الكيفان ومدرسة الخلوط وهاته الاخيرة

إعداد الأستاذ: عبد القادر محمد الكونوني
كاتب فرع رابطة العلماء بالعرانش
انتقل إلى عفو الله وكرمه العالم الفاضل الاستاذ الجليل السيد محمد محمد الحضر بن عمر بعد حياة حافلة بالعلم والعمل، فهو صاحب مدرسة كبيرة أسسها بحومة اللوليين من قرية الصخرة القريبة من مقر قيادة سبت بني جرفط إقليم العرائش بنحو ثلاثة كيلومترات. هذه المدرسة التي ملات شهرتها الاسماع واستمر عطاؤها ازيد من أربعين سنة لم ينقطع الشيخ فيها عن تدرس العلوم والفنون التي تلقاها عن أشياخه منذ سنة 1950 إلى ان جاء الاجل المحتوم ضحى يوم السبت 11 ربيع الاول 1414 الموافق 20 غشت 1994.

ولد المرحوم محمد الحضر عام 1337 هـ بمدشر الصخرة إحدى القرى الواقعة بمكان كثير الصخور شرق مقر قيادة سبت بني جرفط، وبحومة «اللولين» نشأ وترى، وقرأ في الكتاب أولا، ثم انتقل إلى مدرسة سوق بني جرفط ضمن أول فوج أكره على الدخول إلى المدرسة التي انشأها الاستعمار بمقر القيادة حيث قضى فيها ثلاثة اعوام قرأ فيها اللغة العربية على الفقيه محمد الغالي الصروخ وكان شيخا كبيرا والاسبانية على الاسباني «صا صا» والترجمان بنسلام. وانقطع عن المدرسة وعاد إلى

قراءة القرآن الكريم من جديد بالطريقة العتيقة فابتدأ قراءته على الشيخ الفقيه السيد العياشي ابن القائد اليوسفي، ثم قرأ على الفقيه السيد العياشي الجباري الملقب بالزحني - احد الشيوخ المبرزين في القراءة بالمنطقة - واثم دراسته عليه حتى حفظ القرآن في مدة ثمانية اعوام ستة منها في مدشر الصخرة او عاصمان بمدشر الخلوط إحدى مداخل القبيلة، وبعدما التحق طالبا للعلوم بالمدرسة العلمية القريبة من محل ولادته فقرأ أولا على الفقيه محمد الجباري الدرقاري وكان شيخا كبيرا حيث ختم عليه ختمتين من الجسرومية وختمته من الالفية وختمتين من فرانس خليل وختمته من المرشد المعين. ثم انتقل إلى مدرسة اخرى بقبيلة آل سريف، ومدشر عين منصور أخذ عن الشيخ السيد أحمد الحميدي السميني

ناقشة على الحاسوب

25 - آية 51 من نفس السورة :

(وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل
أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون).

26 - 27 - الأيتان 65
و66 من سورة غافر : (هو الحي لا
إلاه إلا هو، فادعوه مخلصين له الدين،

الحمد لله رب العالمين (65) قل إني
تهيت أن أعبد الذين تدعون من دون
الله لما جاء في البيئات من ربي وأمرت
أن أسلم لرب العالمين) (66).

28 - آية 17 من سورة
الحجرات : (يمنون عليك أن أسلموا،
قل لا تمنوا علي إسلامكم، بل الله يمن
عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم
صادقين).

29 - 31 - الآيات من 7 إلى
9 من سورة الصف : (ومن أظلم ممن

افتدى على الله الكذب وهو يدعى إلى
الإسلام، والله لا يهدي القوم الظالمين
(7) يريدون ليطفئوا نور الله بأقوامهم
والله مقيم نوره ولو كره الكافرون (8)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره
المشركون) (9).

32 - 34 - الأيتان من 13
إلى 15 من سورة الجن : (وإنا لما

سمعنا الهدى (1) أمنا به، فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا (2)
(13) وإنا منا المسلمون ومنا
القاسطون (3)، فمن أسلم فقولتكم
تحروا رشدا (4) (14) وأما

القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
(15).

الهوامش :

(1) المقصود بالهدى في قوله (وإنا لما
سمعنا الهدى) القرآن الكريم.

(2) أي نقصانا من ثوابه (ولا رهقا) أي ولا يخاف
إشرا.

(3) القاسطون : الكافرون الجائر قسط :
جار، وأقسط : عدل.

(4) تحروا رشدا : قصدوا خيرا وصالحا
وعدى.

هذه الجريدة تشتمل
على آيات بينات من كتاب
الله عز وجل وأحاديث
نبوية شريفة، لذا وجب
احترام صفحاتها.

تابع ص 8

بما لم ينالوا، وما نعموا إلا أن أغناهم
الله ورسوله من فضله، فإن يتوبوا يك
خييرا لهم، وإن يتولوا يعدبهم الله
عذابا أليما في الدنيا والآخرة، وما لهم
في الأرض من ولي ولا نصير).

14 - 15 - الأيتان 81
و82 من سورة النحل : (والله جعل

لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من
الجبال اكثانا وجعل لكم سراويل تقيكم
الحر وسراويل تقيكم بأسكم، كذلك يتم
نعمة عليكم لعلمكم تسلمون (81) فإن
تولوا فإنا ما عليك البلاغ المبين)
(82).

16 - آية 91 من سورة
الانبيا : (إن هذه أمتمكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاعبدون).

17 - آية 33 من سورة الحج :
(ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم
الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام،
فبإلهكم إله واحد، فله أسلموا وبشر
المخبتين).

18 - آية 93 من سورة النمل :
(إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة
الذي حرمها وله كل شيء، وأمرت أن
أكون من المسلمين).

19 - آية 29 من سورة الروم :
(فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس
لا يعلمون).

20 - آية 42 من نفس السورة :
(فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن
يأتي يوم لا مرد له من الله، يومئذ
يصدقون).

21 - آية 22 من سورة لقمان :
(ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى، وإلى
الله عاقبة الأمور).

22 - الأيتان 3 و4 من سورة
الزمر : (ألا لله الدين الخالص، والذين
اتخذوا من دونه أولياء ما تعبدهم إلا
ليقتربونا إلى الله زلفى، إن الله يحكم
بينهم في ما هم فيه يختلفون (3) إن
الله لا يهدي من هو كاذب كفار (4)).

23 - آية 12 من نفس السورة :
(وأمرت لأن أكون أول المسلمين).

24 - آية 21 من نفس السورة :
(أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو
على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله، أولئك في ضلال مبين).

والمعروف وإظهار الزينة والسرور»
وهذا الفعل مشعر بحبة النبي
(ص) وتعظيمه في قلب فاعل
ذلك، واستنبط الامام الحافظ أبي
حجر تخريج عمل المولد على
أصل ثابت في السنة وهو ما جاء
في الصحاحين أن النبي (ص)
قدم المدينة فوجد اليهود يصومون
يوم عاشوراء فسألهم، فقالوا :
هو يوم أغرق فيه فرعون ونجى
موسى ونحن نصره شكرا، فقال
(ص) : «نحن أولى بموسى
منكم» وقد جوزي أبو لهب
بتخفيف العذاب عنه يوم الاثنين
بسبب إعتاقه ثوبية لما بشرته
بولادته (ص) وأنه يخرج له بين
أصعبه ماء يشربه كما أخبر
بذلك العباس في منام رأى فيه
أبا لهب».

قطر تساهم بـ 700 ألف دولار لإعادة إعمار سراييفو

اعلنت دولة قطر مساهمتها
بما يقرب من 700 ألف دولار
امريكي لإعادة إعمار العاصمة
البوسنية (سراييفو)، وأعلن د.
حسن نعمة - المندوب الدائم لدولة
قطر لدى الامم المتحدة - ان هذا
القرار يؤكد سيادة جمهورية
البوسنتوالهرسكو وسلامتها
الاقليمية واستقلالها وضرورة
الحفاظ على مدينة سراييفو
عاصمة موحدة ومركزا يحتضن
شتى انماط الثقافات ومعالم
الحضارة الانسانية.

مواقف تربوية في كتاب المدخل لابن الحاج الفاسي

تابع ص 3

وهذا ينصح ابن الحاج طالب
العلم بأن يدخل : «إلى طلب
العلم بجد واجتهاد، وحسن نية،
وترك الالتفات إلى العوارض
«كما ينصح به بأن يلتزم مجلسا
معينا، فلا ينتقل إلى غيره إلا
إذا كان في هذا الانتقال طلب
الزيادة في العلم».

مولد النبي نور، وبعثته نور،

ومشروعية الاحتفال به (ص)

ترجمها رسول الله عمليا في
حياته «وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين» فهو عين الرحمة حقا،
وأمة أمة مباركة مرحومة، وفي
السيرة العطرة، جاء نفر من
الصحب إلى النبي (ص) وقالوا
له : إنا لترحم أبنائنا وأزواجنا
وأهلنا، قال (ص) : «ما هذا
أردت إنما أريد الرحمة العامة»
وهو يشير (ص) إلى أن الرحمة،
تلك التي تسود المجتمع كله.
ومن معجزاته (ص) عند ميلاده
تنكس الاصنام، وسمعت من جدار
الكعبة قائلا يقول : ولد
المصطفى المختار الذي تهلك بيده
الكفار ويهر من عبادة الاصنام

وبأسر بعبادة الملك العلام،
وتزلزلت الكعبة واضطربت ليلة
ولادته (ص) ولم تسكن ثلاثة
أيام ولياليهن، وانشق إيوان
كسرى، كل هذا، أراد الله أن
يكون آية لنبيه (ص)، فسيدنا
محمد هو بشر لا كالبشر،
يستحق منا تعظيمه وإكباره في
نفوسنا، لذلك جرت العادة، أن
الناس إذا سمعوا ذكر وضعه
(ص) يقومون احتراما وتعظيما
لشأنه، وهذا القيام بما استحسنته
العلماء، ولا شيء فيه، وقد فعل
ذلك كثير من علماء الأمة الذين
يقصدى بهم، وهم من هم، مكانة
وعلما وتقوى ؟! فما ذا نقول
نحن اليوم في هذا؟ هل نحن أفقه
من علماء السلف؟ هل كانوا
جاهلين بأمر الشريعة؟ حتى
نتناول ونطلق لساننا العنان بلا
حياء، أن الاحتفال بالمولد ليس
من السنة، أقول : إن احتفال
المغاربة بعيد المولد النبوي
الشريف هو أمر مشروع، لا شيء
فيه، ومن يجادل في هذا، فليس
بعالم، وبحلول شهر ربيع الأول
تكون المناسبة أنسب لظهور محبة
المصطفى (ص) التي تتجلى في
قراءة الامداح النبوية جماعة في
المساجد والزوايا ثم تتخللها
دروس في السيرة العطرة،
فالفرة إذن عامة في المساجد
والبيوت بمقدم هذا المولود السعيد
الذي أشرق على الدنيا وأضاءها
فكان نورا عليها، والنبي (ص)
يقول «من فرح بنا فرحنا به»
فاجتماع الناس بهذه النية فعل
مستحسن لم ينكره العلماء، وقال
الامام أبو شامة شيخ النووي
«ومن أحسن ما ابتدع في زماننا
ما يفعل كل عام في اليوم الموافق
لمولده (ص) من الصدقات

إعداد / الاستاذ مصطفى أصبان
الحسني
عضو الرابطة / فرع شفاون

كلما طلع علينا هلال ربيع
الاتوار، تهب علينا نسائم مولد
المصطفى (ص) إنه نور البشير
والهادي إلى الصراط المستقيم،
لقد جاء القرآن الكريم وهو
يحدثنا عن هذا النور المحمدي
بقوله تبارك وتعالى : «قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين» وذهب
علماء التفسير في معنى الآية أن
النور المراد به هو محمد بذاته
وصفاته (ص)، وقالوا في
الكتاب هو القرآن الكريم، وفعلا
مولده نور وبعثته نور، فالتأمل
في احتفال المسلمين بمولد الرسول
الاكبر (ص) أنه يخلص إلى
عصرين متباينين : عصر طفت
فيه أشكال من الانحرافات
والضلالات، وعصر جديد أشرق
فيه نور الهداية والتوحيد ولله
در البوصيري رحمه الله تعالى
عندما قال :

وتوالت بشرى الهواتف أن قد ولد
المصطفى وحق الهناء
إن أنوار النبي (ص) كشيعة لا
تحصى ولا تحصر، ومنها العقيدة
التي هي أساس الايمان، فالذي
يجب على المؤمن هو أن يجاهد
مغريات النفس ويمنعها من
التسبب والميل إلى الهوى
والشيطان، وبهذا يلزم الطريق
السوي، فصالح الانسان يؤدي
إلى صلاح المجتمع، وإذا صلح
المجتمع صلحت الحياة وتحققت
السعادة التي من أجلها جاء
الدين «وقل اعلموا فسيري الله
عملكم ورسوله والمؤمنون» ومن
أنواره (ص) كذلك خلقه السامي
وسلوكه الرفيع بشهادة الحق
سبحانه : «وإنك لعلى خلق
عظيم» والآية هذه، لو وقفنا
عندها قليلا لادركنا، أنها تمثل
الجامعة العلمية والخلقية للرسول
(ص) وليست تلك الجامعة
المعلومة التي همها المراد
والكتب والسطور وغبرها،
فجامعة سيدنا محمد (ص) فيها
العلم النافع، والخلق الصالح
المفيد، لقد أده ربه عز وجل
فأحسن تأديبه «أدبني ربي فأحسن
تأديبي» فالتأسي به (ص) نور
والتحلي بصفات المروءة كالأمانة
والصدق والرحمة والكرم
والنسامح والتواضع، كل هذه
أنوار نابغة من الايمان الحق

تأملات وخواطر :

دعوة مبطنة الى الإباحة وحرية

العلاقات

كثيرة هي التأملات التي ازدحمت بذهني خلال فترة استراحة عشت اثناها متنقلا بين هذه المدينة وتلك، او قارنا لعشرات الجرائد والمجلات، او مشاهدا لقنوات التلفزة التي تأتينا عبر الفضاء بمجرد ضغط خفيف بالأصبع على زر صغير بألة في حجم بطاقة جيب.

واليوم تعود الجريدة للصدور، وقد حملت إسما جديدا يجمع بين هدفين وغايتين، ففي عهد العالم الراحل السيد عبد الله كنون كانت تصدر «الميثاق» وفي عهد العالم الراحل الشيخ محمد المكي الناصري صدرت «منبر الرابطة»، وكلا الاسمين له هدف سام، وغاية جلية، فالميثاق والرابطة شيء واحد، والعلماء يجمعهم ميثاق عظيم كما أشار الى ذلك الأمين العام الجديد لرابطة علماء المغرب الاستاذ العالم الحاج احمد ابن شقرون في افتتاحية العدد، فالميثاق يشدهم الى رابطة تشد من أزهرهم، وتزيد من توثيق عرى الوفاء فيما بينهم.

والآن ماذا جد في عالم الخواطر والتأملات، فلقد انعقد في القاهرة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وسط ضجة هائلة من الصخب ما بين المؤيدين لعقده والرافضين له، وصادر العلماء المسلمون والجمعيات الإسلامية بيانات يشجبون فيه الوثيقة الأساسية المقدمة للمؤتمر، والمكونة من 120 صفحة، والتي اعتبرها مسمارا دق بمهارة وخبث في صلب القيم والتقاليد الإسلامية التي تحت على الفضيلة والعفة والطهارة والنقاء، وتماسك الاسرة والحرص على بنائها ونمائها.

وعندما كان المؤتمر منعقدا، ويدرس قضايا الاجهاض وتحديد النسل، او ما يسمى بتنظيم الاسرة كان السفاحون الصرب يجهزون على الآلاف من الرجال والنساء والأطفال المسلمين في البوسنة، فأني تحديد النسل أخطر من هذا؟ وما هو مصير عشرات الآلاف من أطفال العراق الذين يموتون بسبب فقدان الدواء والحليب؟

إن وثيقة صدرت في سنة 1974 وقد اعددها «هنري كيسنجر» الذي كان مستشارا آنذاك للرئيس الأمريكي نيكسون وتحمل رقم 200 وهي بعنوان:

«تأثيرات التزايد السكاني في العالم على أمن الولايات المتحدة ومصالحها الحيوية فيما وراء البحار».

في تلك الوثيقة يطالب كيسنجر بفرض سياسة تحديد النسل، وفي مقال نشرته «الأمريكان انتر برايز» جاء فيه: إن أوروبا تواجه في المستقبل اما خطر «الأسلمة» او «الأفرقة» من جراء الزحف القادم من الجنوب الى الشمال ممثلا في جيوش المسلمين والافارقة.

إننا لن ننسى ان هذا الغرب المترف حتى الثمالة ودوله الاستعمارية ساهم عبر عشرات السنين في افقار شعوب العالم الثالث، فلقد اغتني هو وشعبه، وترك وراءه التخلف والجهل والمرض، وما فكر يوما في تنمية تلك الشعوب بالرغم من نهيه لمعادنها بما في ذلك الذهب والماس والبتترول والخشب، وكذا التوابل والزهور لصناعة عطورها وتصديرها.

والغريب العجيب ان بعض الناس يفعلون بسرعة امام مثل هذه التظاهرات، وانقسم المسلمون الى فئتين متعارضتين فريق يقول: ان مؤتمر السكان والتنمية فيه نقط إيجابية وفريق دعا الى مةاطعة أشغاله.

إن «الاجهاض» والحرية الجنسية كانا احد الاسباب الخطيرة في انتشار داء السيدا، والاجماع الطبي يؤكد هذه الحقيقة، فكيف يسمح للمؤتمر بدراسة ملف خطير من هذا النوع له ضرره على الجنس البشري بأكمله ويعطي الضوء الأخضر للبشر ليتصرفوا كما يشاؤون في علاقاتهم وسلوكهم الاباحي، ثم لا تتورع ابواق المؤتمر، فتزعم بان إباحة العلاقات هي من حقوق الانسان.

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

الخميس 15 ربيع الثاني 1415 هـ الموافق 22 شتنبر 1994
العدد، 653 السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد، درهمان -
الرقم الدولي، ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب، مائة درهم
العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف، 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير -
الرباط



مسلمون من جمهوريات الشرق الإسلامية خريصون على أداء الشعائر الإسلامية ... والصلاة في المساجد

ناقشة على الحاسوب

إن الدين عند الله الاسلام

إعداد الاستاذ : محمد الشرقاوي / عضو الرابطة - فرع الرباط

كفروا من دينكم، فلا تخشوهم

واخشون اليوم أكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام ديناً. فمن اضطر في مخمصة

غير متجانف لأثم فإن الله غفور

رحيم).

9 - آية 15 من سورة الانعام :

(قل أغير الله أتخذ وليا فاطر

السموات والارض، وهو يطعم ولا

يطعم، قل إني أمرت أن أكون أول من

أسلم، ولا تكونن من المشركين).

10 - آية 71 من نفس السورة :

(قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا

ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد إذ

هدانا الله كالذي استهوته الشياطين

في الارض حيران، له اصحاب يدعونه

الى الهدى اثنتا، قل إن هدى الله هو

الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين).

11 - 12 - الأيتان 126

و127 من نفس السورة : (فمن يرد

الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام،

ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا

حرجا كأنما يصعد في السماء، كذلك

يجعل الله الرجس على الذين لا

يؤمنون (126) وهذا صراط ريك

مستقيما، قد فصلنا الآيات لقوم

يذكرون (127).

13 - آية 75 من سورة التوبة

: (يلفون بالله ما قالوا، ولقد قالوا

كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا

البتية ص 7

بينهم، ومن يكفر بشايات الله فإن الله

سريع الحساب (19) فإن حاجوك

فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن، وقل

للذين أوتوا الكتاب والاميين «اسلمتم،

فإن أسلموا فقد اهتدوا، وإن تولوا

فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد

(20).

5 - 7 : الآيات من 82 الى

84 من نفس السورة (أفغير دين الله

تبعون وله أسلم من في السموات

والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون

(82) قل «أما بالله وما أنزل علينا

وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل

وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي

موسى وعيسى والنبينون من ربهم لا

نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون

(83) ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن

يقبل منه، وهو في الآخرة من

الخاسرين (84).

8 - آية 4 من سورة المائدة :

(حرمت عليكم الميتة والدم ولحم

الخنزير وما أهل به لغير الله والمنخنقة

والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل

السبع إلا ما ذكيتم وأن تستقسموا

بالأزلام، ذلكم فسق، اليوم يشس الذين

أعزاء قراء منبر الرابطة، إن هذا

الموضوع يعتبر تكملة للموضوع الذي

سبقه والذي كان عنوانه الاسلام دين

التوحيد، وقد جاءت الآيات في كون

الدين عند الله الاسلام مستفيضة بلغت

34 آية من أي الذكر الحكيم في

16 سورة تسعة مكية هي الانعام

والنحل، والانبياء والنمل، والروم،

ولقمان، والزمر، وغافر، والجن، وسبعة

مدنية هي : البقرة وآل عمران والمائدة،

والتوبة، والحج والحجرات والصف.

والآن نستعرض الآيات المتعلقة

بالموضوع الذي نحن بصدد الحديث

عنه :

1 - 2 : الأيتان 110 و111

من سورة البقرة (وقالوا لن يدخل

الجنة إلا من كان هودا أو نصارى، تلك

أمانيتهم، قل هاتوا برهانكم إن كنتم

صادقين (110) بلى من أسلم وجهه

له وهو محسن فله أجره عند ربه، ولا

خوف عليهم ولا هم يحزنون (11).

3 - 4 : الأيتان 19 و20 من

سورة آل عمران (إن الدين عند الله

الاسلام، وما اختلف الذين أوتوا

الكتاب إلا من بعد ما جاءهم بغيا